

الآثار الاقتصادية والبيئية
لظاهرة العشوائيات
"دراسة تطبيقية تحليلية"

رساله مقدمه من الطالب
أحمد محمد عبد الفتاح الخفيف
بكالوريوس تجاره - محاسبه - جامعة طنطا - مايو 1982

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

2011

الآثار الاقتصادية والبيئية
لظاهرة العشوائيات
"دراسة تطبيقية تحليلية"

رساله مقدمه من الطالب
أحمد محمد عبد الفتاح الخفيف
بكالوريوس تجاره - محاسبه - جامعة طنطا - مايو 1982

لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والادارية البيئية

تحت إشراف

1 - الأستاذ الدكتور/ إيهاب عز الدين نديم
أستاذ الاقتصاد - كلية التجارة - جامعة عين شمس

2 - الأستاذ الدكتور / محمد عبد الباقي ابراهيم
أستاذ مساعد التخطيط العمرانى - كلية الهندسه - جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس المعهد

موافقة الجامعة

صفحة الموافقة على الرسالة

الآثار الاقتصادية والبيئية لظاهرة
العشوائيات
" دراسة تطبيقية تحليلية "

رساله مقدمه من الطالب
أحمد محمد عبد الفتاح الخفيف
بكالوريوس تجاره - محاسبه - جامعة طنطا - مايو 1982
لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى العلوم البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والادارية
وقد تمت مناقشة الرسالة والموافق عليها

اللجنة :

_ أ . د / ايهاب عز الدين نديم

أستاذ الاقتصاد . كلية التجارة . جامعة عين شمس

_ أ . د / حسام الدين حسن البرمبلى

أستاذ العمارة . كلية الهندسة . جامعة عين شمس

_ أ . د / محمد عبد الباقي ابراهيم

أستاذ مساعد التخطيط العمرانى . كلية الهندسة . جامعة عين شمس

_ أ . د / عمرو صالح محمد

أستاذ مساعد الاقتصاد . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

"أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي
سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" { 22 سورة الملك }

((صدق الله العظيم))

الإهداء

إلى شهداء 25 يناير 2011 عسى أن
تنتهى بفضل تضحياتهم كل العشوائيات فى
مصر

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين، حمداً يوافي نعم المولى التى لا تعد، والتى منها التوفيق للانتهاء من هذا البحث.

إن هذا البحث لم يكن ليظهر بهذه الصورة دون المعاونة الصادقة والتوجيه الحكيم من أساتذة أفاضل أناروا للباحث معالم الطريق.

لذلك فإننى أتوجه بخالص الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور / إيهاب عز الدين نديم المشرف الرئيسى على هذا البحث لما كان له من فضل كبير فى تيسير كثير من الصعوبات أمام الباحث.

كما أتقدم بكل الشكر للأستاذ الدكتور / محمد عبد الباقي إبراهيم الذى لم يتوانى عن استقبالى وكتابة ملاحظاته القيمة بكل اهتمام رغم مشاغله العديدة فجزاه الله خيراً.

كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور / عمرو صالح محمد والأستاذ الدكتور / حسام الدين البرمبلى لتفضلهما بالموافقة على الاشتراك فى مناقشة الباحث والحكم على الرسالة.

ولا يفوتنى أن اتقدم بالشكر لجميع من ساهم معى فى إخراج هذا البحث للنور وبخاصة المشرف على مكتبة المعهد القومى للتخطيط والعاملين بمكتبة الإسكندرية والعاملين بمكتبة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وكذلك المركز القومى للمعلومات فلهم جميعاً منى كل الشكر والعرفان.

الباحث

المستخلص

اهتمت هذه الدراسة برصد الآثار الاقتصادية والبيئية لظاهرة العشوائيات ونورد فيما يلي ذكر لأهم الآثار الاقتصادية السلبية التي ترتبت على وجود ظاهرة العشوائيات طبقاً لهذه الدراسة :

- 1- تقلص الرقعة الزراعية جراء الزحف العمرانى العشوائى عليها مما يشكل تهديداً للمصدر الرئيسى للغذاء وقد تم رصد التعدى على 24948 فدان من الأراضى الزراعية خلال الفترة من 1/1/1996 حتى 31/3/2008 طبقاً لبيانات وزارة الدولة للتنمية المحلية .
- 2- استنزاف موارد الدولة بتخصيص مبالغ بموازنتها للقيام بعملية تطوير وتنمية المناطق العشوائية حيث أصبحت واقعا لا بد من مواجهته ، حيث قامت الدولة بتخصيص مبالغ لهذا الغرض اعتبارا من عام 1992 - بداية عملية التطوير - حتى عام 2007 بلغت 3104.80 مليون جنية كاستثمارات تطوير وتنمية للمناطق العشوائية كان توزيعها على القطاعات المختلفة كما يلي :
 - 465.96 مليون جنية مخصصة لقطاع الكهرباء .
 - 608.37 مليون جنية مخصصة لقطاع رصف الطرق والكبارى .
 - 885.68 مليون جنية مخصصة لقطاع مياه الشرب .
 - 903.13 مليون جنية مخصصة لقطاع الصرف الصحى .
 - 99.03 مليون جنية مخصصة لقطاع التخطيط والتنظيم .
 - 104.61 مليون جنية مخصصة لقطاع النظافة العامة .
 - 38.02 مليون جنية مخصصة لقطاع الأمن والإطفاء .

- 3- المساهمة فى انخفاض مستوى التعليم حيث ترتفع نسبة التعليم أقل من المتوسط والمتوسط وفوق المتوسط بالمحافظات ذات الكثافة العددية لسكان العشوائيات إذا قورنت بمعدل التعليم لهذه الفئات على مستوى الجمهورية .
- 4- ساهمت العشوائيات فى البطالة بشكل كبير حيث أن المحافظات الستة الأكثر عشوائية تساهم وحدها بنسبة حوالى الثلث من أعداد البطالة على مستوى الجمهورية .
- 5- إهدار للطاقات الاقتصادية والمتمثلة فى العنصر البشرى حيث لا تتوافر الظروف الصحية والمهنية التى تساعد على الارتقاء بسكان هذه المناطق .
- كما تساهم ظاهرة العشوائيات بشكل واضح فى تلوث البيئة حيث أن أهم مصادر تلوث البيئة :-
- 1- عدم وجود شبكات صرف صحى بشكل كاف .
 - 2- استخدام أساليب قديمة فى الإضاءة .
 - 3- عدم استخدام مصادر مياه صالحة .
 - 4- ضيق أماكن المعيشة مما يؤدى للتخلص من المخلفات بشكل سلبى .
- ولبيان مساهمة ظاهرة العشوائيات فى هذه المصادر تم الرجوع الى البيانات المسجلة طبقاً لتعداد السكان عام 2006 وذلك لستة محافظات تمثل أكبر ستة محافظات من حيث عدد سكان العشوائيات بها وهى على الترتيب : القاهرة ، الجيزة ، القليوبية ، الغربية ، الدقهلية ، بنى سويف وطبقاً لهذه البيانات اتضح الآتى :-
- 1- 6307991 فرد من سكان هذه المحافظات لا تتصل مساكنهم بالصرف الصحى بما يعادل 18.3% من سكان الجمهورية غير المتصلة مساكنهم بالصرف الصحى .

2- 125527 فرد من سكان هذه المحافظات لا تتصل مساكنهم بشبكة الكهرباء العامة بنسبة 18% من سكان الجمهورية غير المتصلة مساكنهم بشبكة الكهرباء العامة .

3- 1403581 فرد من سكان هذه المحافظات يقيمون فى سكن متدنئ المستوى (غرفة أو عشة أو حوش مدفن) بنسبة تمثل حوالى 26% من عدد سكان الجمهورية المقيمين فى هذا المستوى المتدنئ .

4- 466077 فرد من سكان هذه المحافظات لا تتصل مساكنهم بشبكة المياه العامة بنسبة تعادل حوالى 18% من إجمالى سكان الجمهورية غير المتصلة مساكنهم بشبكة المياه العامة .

يتضح مما سبق مدى مساهمة المحافظات ذات الكثافة الأعلى لسكان العشوائيات بها فى مصادر تلوث البيئة بنسب مرتفعة .

ملخص الدراسة

أصبحت ظاهرة العشوائيات ظاهرة عالمية، تنتشر بكثرة في البلدان النامية على غرار ما يحدث في ضواحي المدن الحديثة في العالم المتقدم في وحدات منفصلة ومستقلة، مبنية في الغالب بطرق غير مشروعة.

والخطر هنا هو أن وجود الأحياء الفقيرة (العشوائيات) في ضواحي المدينة يعطي هذه الأحياء الفقيرة فرصة كبيرة للتوسع بطريقة غير محدودة.

على أن التحدي الذي يواجهه من قبل المجتمع الدولي ليس فقط القضاء على الأحياء الفقيرة حيث أن وجودها وانتشارها أمر لا يمكن إنكاره ولكن التحدي هنا هو كيفية تحسين نوعية حياة الناس الذين يعيشون في هذه المناطق .

لذلك تهتم هذه الدراسة برصد الآثار السلبية الاقتصادية والبيئية لظاهرة العشوائيات في جمهورية مصر العربية ، من خلال رؤية تحليلية لهذه الظاهرة ثم من خلال دراسة تطبيقية أجريت على عزبة الهجانة، باعتبارها أحد المناطق العشوائية بمحافظة القاهرة.

ولبيان ضخامة حجم ظاهرة العشوائيات في مصر نعرض للجدول التالي الذي يبين انتشار الظاهرة في أنحاء متعددة بجمهورية مصر العربية :

توزيع المناطق العشوائية في جمهورية مصر العربية عام 2006

الإقليم	إجمالي عدد المناطق العشوائية
القاهرة الكبرى	184
الإسكندرية	195
القناة	130
الدلتا	362
شمال الصعيد	110
أسيوط	84
جنوب الصعيد	192
إجمالي المناطق العشوائية	1221

ولبيان عدد سكان المناطق العشوائية فى جمهورية مصر العربية نعرض للجدول التالى
الذى يبين أعداد سكان العشوائيات موزعا على مناطق الجمهورية

توزيع عدد سكان العشوائيات موزعة على مناطق الجمهورية فى 1 / 1 / 2007

المنطقة

الإقليم	إجمالى عدد السكان بالمناطق العشوائية
القاهرة الكبرى	6465904
الإسكندرية	385758
القناة	706116
الدلتا	2472848
شمال الصعيد	1560374
أسيوط	0
جنوب الصعيد	567221
الإجمالى	12158221

يتضح من الجدولين السابقين مدى ضخامة وانتشار ظاهرة العشوائيات فى جمهورية
مصر العربية حيث بلغ سكان هذه العشوائيات فى 2007 حوالى 12 مليون نسمة وهو يمثل 17
% من سكان الجمهورية فى ذلك الحين .

وبالنظر إلى الدراسة التطبيقية التى أجريت على منطقة الدراسة فى هذا البحث (عزبة
الهجانة) حيث تم افتراض أن "ظاهرة العشوائيات ليست لها آثار سلبية على البيئة " وتم رفض
هذا الافتراض وقبول الافتراض البديل أن ظاهرة العشوائيات لها تأثير سلبي على البيئة وذلك من
خلال قائمة الاستقصاء التى أكدت نتائجها على ما يلي :

- لا توجد مناطق خضراء أو حدائق فى المناطق السكنية.
- لا توجد صناديق لجمع القمامة فى المناطق السكنية
- المباني مبنية بشكل عشوائى غير جمالى
- الشوارع مليئة بالأتربة والغبار.
- لا توجد مراكز صحية قريبة من المناطق السكنية.

- يوجد ضوضاء وصخب داخل المنازل من الجيران
- الطرق فى المناطق السكنية غير ممهدة.
- الصخب والضجيج من وسائل النقل يصل الى المنازل.

والفرض الثانى فى الدراسة التطبيقية هو افتراض أن "ظاهرة العشوائيات ليست لها آثار سلبية على الاقتصاد" وتم رفض هذا الفرض وقبول الفرض البديل بوجود آثار سلبية على الاقتصاد من خلال قائمة الاستقصاء التى تؤكد نتائجها على ما يلى:

- عدم الرضا عن الدخل الحالى الشهري للأفراد.
- الدخل الشهري لا يكفي لتلبية احتياجات الأسرة.
- عدم الرضا عن المسكن الحالى
- الدخل لا يتناسب مع المجهود المبذول فى العمل .

أما الدراسة التحليلية التى تمت على هذه الظاهرة فقد أظهرت بوضوح أن أهم الآثار السلبية لظاهرة العشوائيات تتمثل فى ما يلى :

- 1) تقلص الأراضي الزراعية وذلك بالبناء عليها
- 2) استنزاف موارد الدولة فى عملية تطوير العشوائيات حيث تضطر الدولة للانفاق على هذه المناطق للعمل على تطويرها
- 3) المساهمة فى ارتفاع معدلات البطالة
- 4) المساهمة فى انخفاض مستوى التعليم
- 5) اهدار للطاقات البشرية نتيجة الظروف المعيشية غير الملائمة .

ومن خلال كلا من الدراسة التحليلية والدراسة التطبيقية تكشف أهم الآثار السلبية لظاهرة العشوائيات على كل من البيئة والاقتصاد ، ومن ثم تم التوصل الى توصيات أدرجت فى نهاية هذا البحث يتم فى حالة الأخذ بها التخفيف والاقلال الى حد كبير من هذه الآثار السلبية لعل من أهمها المطالبة بسرعة صدور واعتماد الأحوزة العمرانية الجديدة منعا للتعدى على الأراضى الزراعية .

فهرس المحتويات

أولاً : فهرس موضوعات البحث :

الصفحة	الموضوع
1	مقدمة الدراسة
2	أولاً : فروض البحث
3	ثانياً : أهداف البحث
3	ثالثاً : أهمية البحث
3	رابعاً : خطة البحث
4	باب تمهيدى:الدراسات السابقة :
4	أولاً : دراسة عن منطقة الحوتية
5	ثانياً : دراسة عن منطقة إيواء زينهم
7	ثالثاً : دراسة عن منطقة العكرشة والأبيض
9	رابعاً: دراسة عن الحل الأهلى لمشكلة السكان
11	خامساً: دراسة بعنوان "العشوائيات بين الثقافة والفقر"
12	سادساً: دراسة بعنوان "ظاهرة ساكنى المقابر بالقاهرة"
13	سابعاً: دراسة بعنوان "ظاهرة جامعى القمامة"
14	ثامناً: دراسة اجتماعية لمنطقة عشش الترجمان وعرب المحمدى
16	خلاصة الباب التمهيدي
17	الباب الأول : ظاهرة العشوائيات
17	▪ الفصل الأول: تعريف الآثار والبيئة
17	○ المبحث الأول : معنى الآثار لغة واصطلاحاً

17	○ المبحث الثانى : مفهوم البيئة والتلوث لغة واصطلاحاً
	▪ الفصل الثانى: ماهية ظاهرة العشوائيات
20	○ المبحث الأول : التعريف بظاهرة العشوائيات
23	○ المبحث الثانى : أسباب ظاهرة العشوائيات فى جمهورية مصر العربية
27	○ المبحث الثالث : أنماط الإسكان العشوائى
30	○ المبحث الرابع : ظاهرة العشوائيات فى جمهورية مصر العربية
36	خلاصة الباب الأول
	الباب الثانى : الآثار الاقتصادية والبيئية لظاهرة العشوائيات "رؤية تحليلية"
37	▪ الفصل الأول: الآثار الاقتصادية لظاهرة العشوائيات
37	○ المبحث الأول : تقلص الرقعة الزراعية
43	○ المبحث الثانى : استنزاف موارد الدولة فى تطوير العشوائيات
55	○ المبحث الثالث : إنخفاض مستوى التعليم
64	○ المبحث الرابع : العشوائيات والبطالة
67	▪ الفصل الثانى: الآثار البيئية لظاهرة العشوائيات
67	أولاً : توزيع عدد الأسر والأفراد طبقاً لعلاقتها بالصحة
69	ثانياً :توزيع الأفراد طبقاً لاتصال مساكنهم بالصحة لبعض المحافظات
70	ثالثاً : توزيع السكان طبقاً لوسيلة الاضاءة الرئيسية
71	رابعا :توزيع السكان طبقاً لوسيلة الاضاءة لبعض المحافظات

72	خامسا : توزيع عدد الأسر وأفرادها طبقا لنوع مسكن الأسرة
73	سادسا : توزيع السكان طبقا لنوع السكن لبعض المحافظات
74	سابعا : توزيع السكان طبقا لنوع مصدر المياه
75	ثامنا : توزيع السكان طبقا لنوع مصدر المياه لبعض المحافظات
77	خلاصة الباب الثانى
78	الباب الثالث : دراسة ميدانية لمنطقة عزبة الهجانة
79	▪ الفصل الأول: خطوات الدراسة
79	○ المبحث الأول : قائمة الاستقصاء
79	أولا : اعداد قائمة الاستقصاء
79	ثانيا : أسلوب اختيار عينة البحث
80	○ المبحث الثانى : مجتمع الدراسة
80	أولا : نبذة تاريخية
81	ثانيا : المعلومات المتوفرة عن منطقة الدراسة (عزبة الهجانة)
89	ثالثا : مشاهدة الباحث لمنطقة الدراسة
95	▪ الفصل الثانى :خطوات التحليل الاحصائى
96	○ المبحث الأول : تحليل البيانات الأولية
96	أولا : الخصائص الديموجرافية لعينة البحث
102	ثانيا : حالة المسكن
103	ثالثا : مقياس الاعتمادية أو الثبات
104	○ المبحث الثانى : إختبارات الفروض
104	الفرض الأول : لايوجد تأثير لظاهرة العشوائيات على البيئة